[741] الله ونصح لله فنصح له فبعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب، ثم بعثه الله الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب، ثم بعثه الله الثالثة فمكن الله له في الارض، وفيكم مثله يعنى نفسه، فبلغ مغرب الشمس فوجدها تغرب في عين حمئة). وقال محمد بن على بن شهراشوب قدس الله سره في كتاب المناقب في فصل في أنه الشاهد والشهيد وذو القرنين (ص 63 جزء 3 من طبعة بمبئي سنة 1313): (أبو عبيد في غريب الحديث: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين: ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها، سويد ابن غفلة وأبو الطفيل قالا: قال أمير المؤمنين: ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فأحبه الله وناصح الله فنصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف، فغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه، وفيكم مثله يعني نفسه، لانه ضرب على رأسه ضربتين، احداهما يوم الخندق، والثانية ضربة ابن ملجم). أقول: نقله أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندى العياشي (ره) في تفسيره في تفسير آية: ويسألونك عن ذي القرنين وأحمد بن أبى طالب الطبرسي (ره) في كتاب الاحتجاج وغيرهما في غيرهما فلا نطيل الكلام بذكر أسامي ناقليه وأسامي كتبهم بل نخوض في بيان معناه بما ذكره وفسره به أهل الفن والخبرة فنقول: قال أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة 224 في كتابه غريب الحديث (ج 3، ص 78 - 79) ما نصه: (قال أبو عبيد: في حديث النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها. قال أبو عبيد: قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذوقرني الجنة يريد طرفيها، وإنما يأول ذلك لذكره الجنة في أول الحديث، وأما أنا فلا أحسبه أراد ذلك والله أعلم ولكنه أراد أنك ذوقرني هذه الامة، فأضمر الامة وإن كان